



# هدية الأم

## في عيدها.. (جمعة) وسعادة أبنائها

### عيد الأم.. فكرة مصطفى أمين.. فماذا كانت قصتها؟

فقام الأخوان امين باقتراح فكرة تخصيص يوم للاحتفال بالأم، ويوم لرد الجميل والتذكير السنوي بفضلها ومدى مكانتها في قلوب الأبناء، لتأتي الخطابات المؤيدة والداعمة لتلك الفكرة بتخصيص يوم 21 مارس كعيد للأم، وهو أول أيام فصل الربيع، ليكون رمزاً للصفاء والمشاعر الجميلة، على الرغم من رفض الكثير من القراء لهذه الفكرة، التي اعتبروها فكرة ظالمة للأم، ونسك لان التذكير بفضل الأم لا يحتاج الى يوم للتذكير به.

بدأت فكرة الاحتفال بعيد الأم على يد الكاتب العربي والصحافي الراحل علي أمين، أحد مؤسسي جريدة أخبار اليوم المصرية بالتعاون مع أخيه مصطفى أمين، حيث بدأ بطرح فكرة الاحتفال بعيد الأم في مقاله اليومي الذي ينشر في الجريدة بعنوان «فكرة»، وذلك بعد أن قامت إحدى الأمهات بزيارته لتشكو له قسوة أبنائها، بعد أن كرست لهم حياتها عقب وفاة زوجها، لتراهم حتى تخرجوا في الجامعة وتزوجوا وانصرفوا عنها.

### صفية الشمري نموذج لأئمة تحدى الإعاقة

على اكمل وجه والوصول بها الى أعلى المراتب حتى أكملت دراستها بفضل المولى عز وجل.

عز وجل كان سندنا لها في إكمال رسالتها العظيمة تجاه أبنائها هديل. وأضافت الشمري أن عاقبتها تعود الى طفولتها والتي أصيبت بها نتيجة خطأ طبي، مشيرة الى تلك الإعاقة لم تقف أمام أهدافها وطموحاتها في ان تصبح عضواً فاعلاً في المجتمع، فلم تستسلم يوماً، وتحملت غناء الدراسة والعمل معاً، لافتة الى انها سعت دائماً الى تحمل جميع الصعاب التي قد تقف أمام عز وجل بطفلتها هديل التي أصبحت الآن في الـ 26 من عمراها. موضحة انها كانت بمنزلة الام والأب لها، خاصة بعد انفصالها عن والدها، لتقوم بتربيتها في أكثر المراحل الحرجة من عمر الشباب وهو المراهقة، مشيرة الى انها أخذت على عاتقها تربية ابنتها

لم تقف عاقتها يوماً أمام حلمها كفتاة في أن تتزوج وتتجرب طفلاً، لم تستسلم، لتكسر الحواجز وتثبت للجميع بان الإعاقة لا تشكل حاجزاً أمام الإنسان في تحقيق أهدافه التي تصب في خدمة المجتمع. صفية الشمري سيدة من ذوي الاحتياجات الخاصة، غريزة الأمومة كانت دائماً هي الدافع الأول لها في ان تتحدى تلك الإعاقة، أكملت لدرستها الجامعية لتتزوج وليرزقها المولى عز وجل بهديل ابنتها الأولى، التي تعتبرها صديقتها وابنتها في نفس الوقت، الشمري فتحت قلبها لـ «الأبناء» لتضرب لنا أروع أمثلة الأمومة في عيدها: في البداية أكتت الشمري ان احساس الأمومة لا يضاهيه تجربتها كأم تخلطها الكثير من الصعاب، ولكن المولى



صفية الشمري

### الخرافي: وسائل التواصل الاجتماعي صعبت مهمة الأم



د. دنورية الخرافي

صحيح وغير صحيح يصعب مهمة الوالدين في تربية الأبناء وبالأخص الأم كونها وبالأخص عندما يصبحون في سن المراهقة لان الطفل أصبح يتأثر كثيراً بالعالم الخارجي وأصبح يطبق ما يراه، ولعل ذلك مما يزيد من أهمية الاحتفال والاحتراف بالأم ودورها.

أكدت استاذة علم النفس التربوي بجامعة الكويت د. دنورية الخرافي ان التربية الآن اختلفت عن الماضي وليست مثل السابق حكراً على الوالدين، ففي السابق كانت الأم لها الدور الأكبر في تربية الاطفال، اما الآن فتنوع وكثرة وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وما يتم تداوله فيها من كلام

### سمير: صناعة أم مترنزة تبدأ من اختيار الفتاة لشريكها

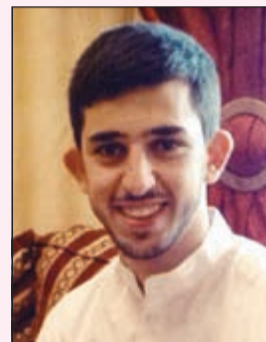
الإهمال أو نقص الرعاية وغيرها من المشكلات التي قد تؤثر على شخصية الفتاة.

الجسدية، فترى المرأة دائماً تتحدث عنها وعن تفاصيلها بفخر وسعادة. وتأتيها هو تعلق الأم بنوع الجنين واعتمادها ببعض الأفكار القديمة، مثال عندما تعلم الام أن الجنين «أنثى» تكون سعادتها أقل بكثير بالمقارنة من فرحتها بقدم مولود «نكر»، ليس لشيء إلا لخلل في نفسها وأفكارها. إذن تمت المرحلة الأولى وهي الاختيار الناجح لشريك الحياة والمرحلة الثانية تقبل الجنين وإسداءه بالحُب والحنان طول فترة الحمل، تأتي الآن المرحلة الثالثة: وهي قدرة الطفولة الأولى وما بعدها والخطط التي أعدها الوالدان لهذه الفتاة، وأهم نقاطها تتمثل في العلاقة بين الوالدين وما وبالتالي تغمرها السعادة بهذا الحمل وتكون فخورة به مما يجعل فترة الحمل من أسعد فترات حياتها رغم المتاعب

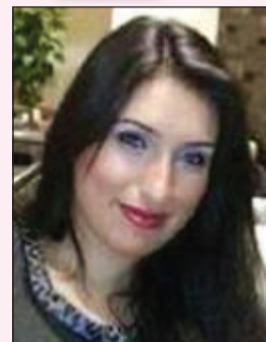
أكد رئيس مؤسسة الحياة المترنزة د. احمد سمير ان الأم المترنزة هي الأم التي تتمتع بصحة نفسية سليمة وتستطيع أن تحقق التوازن بين العاطفة والعقل، متسائلاً: كيف نصنع أم مترنزة في ظل كل التحديات المحيطة. ليجيب عن هذا السؤال في عدة مراحل أولها مرحلة اختيار الفتاة لشريك الحياة فالفتاة الواعية والطموحة لا تجعل أحلامها كلها تنجح إلى المال والمهنة فقط أما اختيار شريك الحياة فيكون آخر اهتمامها. وتأتي المرحلة الثانية وهي التقبل وتقوم على أمرين: أولهما: هو تقبل الهوية الأنثوية: فكلمة كانت المرأة متقبلة لدورها الأنثوي وفخورة به، كلما تقبلت حملها وبالتالي تغمرها السعادة بهذا الحمل وتكون فخورة به مما يجعل فترة الحمل من أسعد فترات حياتها رغم المتاعب



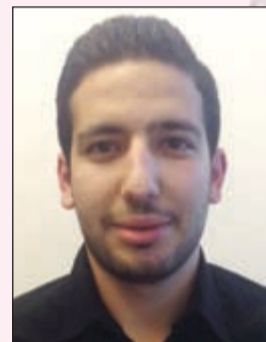
د. احمد سمير



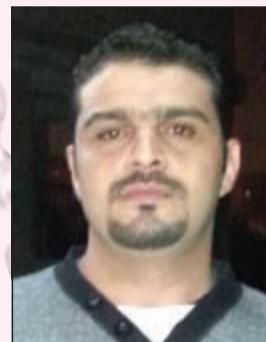
عيسى مهيد



إيمان منصور



حسن الخطيب



محمود طلعت



خيس فهد

الالتزام بالعادات الاجتماعية والاسرية قديماً هو سر نجاح الأم في تربية أبنائها، خاصة أن الأم قديماً كان شاغلبها الأول والأخير هي كيفية تربية أبنائها والوصول بها إلى بر الأمان، مؤكداً ضرورة التزام الأبناء بتعاليم ديننا الحنيف الذي يوصينا ببر الوالدين، وهو دليل على مكانتهم العالية في الدنيا، وطريق الوصول إلى الجنة.

من ناحيته، أشار خميس فهد إلى أن الأم لا تحتاج إلى عيد للاحتفال بها، خاصة أن تواجد الأم وسط العائلة هو في حد ذاته عيد للعائلة، مؤكداً على الدور العظيم التي تقوم به الأم في حياة كل أفراد العائلة، لافتاً إلى أن تعاليم ديننا الإسلامي بينت فضل الأم ومكانتها الغالية وأمرت بطاعتها في كل الأمور عدا الشرك.

وأضاف خميس أن علاقة الأم بأبنائها لم تتغير بتغير المجتمعات والخلاف العادات الاجتماعية، خاصة أن الأمومة هي غريزة فطرها الله عليها، فما تقدمه الأم من تضحيات هو خير دليل على أنها تستحق الطاعة والبر في كل الأوقات.

كما أكد على أن نجاح الأم في تربية أبنائها لا يتعلق نهائياً بما تشهده المجتمعات من تغيرات فكرية وتطورات عصرية، لافتاً إلى أن أم الحاضر والمستقبل تحتاج إلى اتباع التعاليم الإسلامية كمنهج أساسي في تربية أولادها.

في سياق متصل، أعرب محمود طلعت عن ضرورة التزام الأبناء بواجباتهم تجاه الأم التي تركز كل اهتمامها على تربيتهم والوصول بهم إلى أعلى المراتب، تاركة وراءها طموحاتها وأهدافها في سبيل حياة أولادها. وأضاف محمود أن الأم قديماً كانت أكثر اهتماماً بتربية الأبناء والاهتمام بأمور العائلة، إلا أن التغيرات والتطورات الغربية التي طرأت على مجتمعاتنا دفعت الكثير من الأمهات إلى نسيان واجباتهم تجاه أبنائهم، معتبراً ذلك من الأمور الخطيرة التي تحتاج إلى مراجعة سريعة وتوعية هادفة للأمهات. من جانبها، أكدت إيمان منصور على أن شعورها تجاه والدتها ازداد تقديراً واحتراماً بعد أن رزقت بأول أبنائها، مشيرة إلى أنها شعرت بمدى قلق والدتها وحرصها الشديد على الحفاظ

الأبناء وتربيتهم. من جهته، أكد حسن الخطيب على أن نجاح الأم هو العامل الرئيس في إنجاح الحياة الأسرية، لما تحمله من تضحية وحنان وقدرة على تحمل المسؤولية في مختلف الأمور الحياتية، مشيراً إلى أن دور الأم في عصرنا هذا أصبح يتطلب منها الكثير من المسؤولية والوعي حتى تستطيع احتواء أبنائها.

مستقطعا من مهام البيت وابعاء الأسرة لتستمتع بالراحة والاسترخاء في مكان بعيد عن المنزل. أما عنود الحيدر، فواضحت أن مجرد اجتماع الأسرة في عيد الأم هو أجمل هدية يمكن أن نتأهلها في عيدها وخاصة في هذا الزمن الذي أصبح كل شخص فيه مشغولاً بحياته الخاصة وأعبائه ومشكلاته، مشيرة الى حبها للهديا البسيطة.

وأشارت رولا محمد الى أن هدايا أبنائها لها كل عام تتسم بالبساطة لأن امكانياتهم المادية متواضعة نظراً لظروف المعيشة، لذلك هي تختفي بساى هدية تقدم لها ولا تطالب بشيء محدد، إلا انها تشعر بسعادة كبيرة لمجرد تلقي هدية في عيد الأم حتى ولو كانت ورده صغيرة، مبيحة أن مجرد الاحساس بأن الزوج والأبناء يفكرون في هدية هو احساس اروع من الهدية في حد ذاتها.

وكان لأم محمد رأي منفرد، حيث أكدت أن الهدية الوحيدة التي تريدها من أبنائها هذا العام هي مساعدتها في قضاء فريضة الحج الى بيت الله الحرام، مبيحة أنها ستكون أجمل هدية تحصل عليها، مؤكداً أنها لم تطلب في عمرها من اولادها او بناتها اي هدية ثمينة او رخيصة لأنها متأكدة ان اولادها اجمل هدية من الخالق سبحانه وتعالى، وبرأيها جاء الوقت لتسألهم عما ترغّب وتتمنى.

#### آراء الأبناء

أما بالنسبة لرؤية الأبناء لدور الأم وكيفية ومدى أهمية الاحتفال بعيدها وتقديم هدية لها، فقد اختلفت من شخص لأخر لكن الإجماع بطبيعة الحال كان على قيمة الأم الكبيرة ووجوب العمل على إسعادها، في البداية أكد عيسى مهيد على أن علاقة الأبناء بأبائهم لم ولن تتغير مهما اختلفت الأجواء المحيطة بالإنسان، مشيراً الى ان ما يشهده العالم من تطورات تكنولوجية أثّر بشكل كبير في طبيعة علاقة الفرد بأسرته، لكن هذه التكنولوجيا لم تتمكن من إحداث تغيير جذري في علاقة الابن بوالدته.

وأشار عيسى الى أن

مظلة حب الأم. في هذا السياق، تؤكد المربية تغريد الحسن على فكرة أن كل أم تستاهل الاهتمام والتكريم طوال العام وليس ليوم واحد في السنة، وعندما ذكرت التكريم والاهتمام لم تقصد الهدايا والجواهر الثمينة وإنما التواصل معها وزيارتها والجلوس معها طوال العام.

بينما ترى أم ناصر أن الهدية في عيد الأم لها معنى ودلالات في قلب كل أم حتى لو انها تتمنى ألا يخسر أبنائها فلساً واحداً، إلا أن لها معنى يندرج تحت قائمة الاهتمام والحب والاحترام، مؤكداً انها حتى لو طلبت من أبنائها عدم شراء الهدايا، إلا ان كلامها غير مسومع ولكنها تتمتع بجانب الهدايا المادية ان تتحقق امنيتها بأن يحمل أبنائها مسؤوليتهم لتشعر بالراحة بعيداً عن القلق عليهم وعلى عملهم وماذا أكلوا وما شربوا ورعايتهم غير المتناهية.

وهنا تشير المربية تغريد إلى فكرة أن الأبناء هذه الأيام يتجاهلون الأم طوال العام ويذكرونها في يوم عيد الأم مهدية لربما تنسيتها تجاهل وعدم المبالاة من أبنائها لمدة عام، برأيها كل أم تطلب من أبنائها التجمع حولها قدر المستطاع والاهتمام بها ليس أكثر، خصوصاً ان هذا الشعور لا تعادله هدايا ثمينة.

من جانبها، أكدت الحاجة أم بشير أنها تنتظر عيد الأم من العام للعام لتري ابناءها حولها وكأنهم في قمة سعادتهم يحاورونها ويلطفونها ويتذكرون شقاوتهم وهم اطفال بسردهم لقصصهم المضحكة والتي لا تذكر الا في عيد الام ولا احد يعرف ما هو السبب، كما تضحك عندما تتذكر ان هديتها كل عام تقتصر على أدوات المطبخ وكأنها ستقضي ما تبقى من العمر في الغسل والطبخ، لكنها مع ذلك سعيدة فأبناؤها بذلك يعبرون عن حبهم لطمعها وأطباقها أكثر واكثر في كل مرة يهدونها أدوات مطبخ جديدة. وتعود لتتمنى أن يفهم أبنائها حاجتها للخروج معهم او السفر لمكان جميل لقضاء يوم أو يومين، مضيفة انها تحتاج في عيد الام وقتاً

تغير الظروف الاجتماعية وسرعة الحياة تطلب من الأم مزيداً من الاهتمام بأبنائها

مظلة حب الأم. في هذا السياق، تؤكد المربية تغريد الحسن على فكرة أن كل أم تستاهل الاهتمام والتكريم طوال العام وليس ليوم واحد في السنة، وعندما ذكرت التكريم والاهتمام لم تقصد الهدايا والجواهر الثمينة وإنما التواصل معها وزيارتها والجلوس معها طوال العام.

بينما ترى أم ناصر أن الهدية في عيد الأم لها معنى ودلالات في قلب كل أم حتى لو انها تتمنى ألا يخسر أبنائها فلساً واحداً، إلا أن لها معنى يندرج تحت قائمة الاهتمام والحب والاحترام، مؤكداً انها حتى لو طلبت من أبنائها عدم شراء الهدايا، إلا ان كلامها غير مسومع ولكنها تتمتع بجانب الهدايا المادية ان تتحقق امنيتها بأن يحمل أبنائها مسؤوليتهم لتشعر بالراحة بعيداً عن القلق عليهم وعلى عملهم وماذا أكلوا وما شربوا ورعايتهم غير المتناهية.

وهنا تشير المربية تغريد إلى فكرة أن الأبناء هذه الأيام يتجاهلون الأم طوال العام ويذكرونها في يوم عيد الأم مهدية لربما تنسيتها تجاهل وعدم المبالاة من أبنائها لمدة عام، برأيها كل أم تطلب من أبنائها التجمع حولها قدر المستطاع والاهتمام بها ليس أكثر، خصوصاً ان هذا الشعور لا تعادله هدايا ثمينة.

من جانبها، أكدت الحاجة أم بشير أنها تنتظر عيد الأم من العام للعام لتري ابناءها حولها وكأنهم في قمة سعادتهم يحاورونها ويلطفونها ويتذكرون شقاوتهم وهم اطفال بسردهم لقصصهم المضحكة والتي لا تذكر الا في عيد الام ولا احد يعرف ما هو السبب، كما تضحك عندما تتذكر ان هديتها كل عام تقتصر على أدوات المطبخ وكأنها ستقضي ما تبقى من العمر في الغسل والطبخ، لكنها مع ذلك سعيدة فأبناؤها بذلك يعبرون عن حبهم لطمعها وأطباقها أكثر واكثر في كل مرة يهدونها أدوات مطبخ جديدة. وتعود لتتمنى أن يفهم أبنائها حاجتها للخروج معهم او السفر لمكان جميل لقضاء يوم أو يومين، مضيفة انها تحتاج في عيد الام وقتاً



(هاني الشمري)

تضاح هدايا معدة لتقديم للأم في عيدها